مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية

اسم المقال: الحفاظ على التراث الثقافي وصناعة السياحة في سورية باستخدام تقانات نظم المعلومات الجغرافية
اسم الكاتب: د. محمود عبد القادر الغفري، أ.د. أسماء الفوال
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/10401
تاريخ الاسترداد: 2026/11/22 16:44 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية
المجلد 147 العدد 4 (2023): 163- 190

Damascus University Journal of Historical Studies
Vol. 147 No. 4 (2023): 163- 190

الحفاظ على التراث الثقافي وصناعة السياحة في سورية باستخدام تقانات نظم المعلومات الجغرافية

د. محمود عبد القادر الغفري[1] ، أ.د أسماء الفوال [2]

[1] مدرس في كلية السياحة– قسم الإدارة السياحية– إدارة التراث الحضاري –جامعة دمشق.
[2] أستاذ مساعد – قسم الجغرافية– نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد – كلية الآداب والعلوم الانسانية –جامعة دمشق.

الملخص:

الاستقرار السياسي والسلامة شرطان أساسيان للسياحة في أي مكان في العالم. في السياق السوري، كان للحرب المستمرة ضد الإرهاب آثارها المباشرة والتي قد تكون طويلة الأمد وهذا ما دفع السياح إلى إعادة النظر في قرارهم بالسفر. هدفت هذه الدراسة إلى وضع وثائق علمية بين أيدي صناع القرار بهدف الحد من التأثير الفوري والمستقبلي للأزمة. تحاول هذه الدراسة أن تحدد الخطوط العريضة للتراث التاريخي السوري الراسخ وصناعة السياحة قبل الحرب. وكذلك تحليل العقبات الحالية التي نشأت بسبب الحرب. وتقييم فعالية التدابير التي اتخذتها الحكومة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج Excel. بالإضافة لاستخدام نظم المعلومات الجغرافية (Geographical Information System (GIS)) لتوثيق المواقع التراثية وإعداد خرائط للمواقع التراثية المتضررة في سورية ولاسيما في مدينة حلب (المدينة الأكثر تضرراً)، بالإضافة لوضع خريطة لبعض المسارات السياحية الدينية في سورية بغية الوصول إلى الأهداف المرجوة من البحث. توصلت الدراسة إلى ضرورة اتخاذ تدابير استباقية. مع عدم وجود زيادة في وعي المجتمع المحلي بقيمة تراثه كسبب رئيسي للنهب والدمار. كما يوضح البحث الحاجة إلى توجيه الانتباه إلى السياحة الداخلية وأهمية جذب السياح من الدول الصديقة من جميع أنحاء العالم.

الكلمات المفتاحية: السياحة، التراث الثقافي، نظم المعلومات الجغرافية، إدارة الأزمات، الحماية.

تاريخ الإيداع: 2023/5/23
تاريخ القبول: 2023/6/14

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-7478 (online)
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/

The Conservation of Cultural Heritage and Tourism Industry in Syria by Using Techniques of Geographical Information System (GIS)

Mahmoud Abdulkader Alghafri [1] ،Prf. Asmaa Al-Fawal[2]
[1] Damascus University - Faculty of Tourism - Department of Tourism Management
2Damascus University- Faculty of Arts and Humanities - Department of Geography

Abstract:

Political stability and safety are prerequisites for tourism anywhere in the world. In the Syrian context, the ongoing war against terrorism has had direct and potentially long-term effects, which have prompted tourists to reconsider their decision to travel. This study aimed to put scientific documents in the hands of decision makers in order to reduce the immediate and future impact of the crisis. This study attempts to outline the deeply rooted Syrian historical heritage and the tourism industry before the war. As well as to analyze the current hurdles that have emerged because of the war. It tries to evaluate the effectiveness of the measures taken by the government. The study was based on the descriptive analytical method and historical methodology, the data was analyzed using Excel. In addition to using Geographical Information System (GIS) for documentation of heritage sites and prepare maps of damaged heritage sites in Syria and heritage sites which damaged in Aleppo (the most affected city), in addition to developing a map of some religious tourist paths in Syria, in order to reach the desired objectives of the research. The study was concluded that need of measures are proactive. It sees the absence of increasing the awareness of the local community about the value of its heritage as a leading reason of looting and destruction. It also shows the need to direct attention to internal tourism and the importance of attracting tourists from the friendly countries around the world.

Received: 23/5/2023
Accepted: 14/6/2023

Copyright:: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under
a CC BY- NC-SA

Key Words: Tourism, Cultural heritage, Geographical information System, Crisis management, Safeguarding**.**

1. المقدمة:

تعد صناعة السياحة من أهم القطاعات التي يعتمد عليها الدخل القومي في الكثير من دول العالم، فهي تشكل صناعةً حقيقية وعاملاً أساسياً في عملية التنمية الاقتصادية. وتعد سورية إحدى الدول المستفيدة من صناعة السياحة وذلك لموقعها الجغرافي الهام ولما فيها من مقومات جذبٍ سياحي تعكس حضارتها وتاريخها وتراثها الثقافي المتنوع الذي يمثل أهم عنصر جذبٍ سياحي فيها، بالإضافة لكونها مهد الحضارات ومولد أول أبجدية على مر التاريخ، مما يجعلها قبلةً للسياح من جميع أنحاء العالم.

شهد قطاع السياحة في سورية تخريباً بليغاً خلال سنوات الأزمة، فمنذ عام 2011م، دمر العديد من مواقع التراث الثقافي لاسيما تلك المسجلة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي، فقد شهدت هذه المناطق مداهمات كثيرة من الجماعات المسلحة فنُهِبت مقتنياتها بهدف التهريب والاتجار غير المشروع بها في الأسواق الدولية الأمر الذي أثر أيضاً بالصناعات اليدوية التراثية، كما قد تحول العديد من هذه المواقع إلى قواعد عسكرية شهدت صراعاتٍ شديدة مما أدى إلى تدمير الكثير جداً من أجزائها. وفي سبيل الحد من الخطورة التي واجهت التراث السوري، اتخذت لجنة التراث العالمي عام 2013م خطوة هامة تجلت في وضع المواقع التراثية السورية الستة المسجلة على قائمة التراث المعرض للخطر والتي يحتفظ بها مركز التراث العالمي التابع لليونسكو، وقد كان للحكومة السورية جهودٌ كبيرة منذ بداية الأزمة بهدف حماية القطاعات الثقافية والسياحية من خلال التنسيق بين جميع مؤسسات الدولة، وقد كان لوزارة السياحة دوراً فعالاً لتنشيط القطاع السياحي على المستوى الداخلي من خلال إقامة الحملات الترويجية لشجيع السياحة المحلية والدينية والريفية، وإقامة مهرجاناتٍ وندوات سعت إلى إبراز دور التراث في صناعة السياحة، بالإضافة إلى دعم الحرف اليدوية والفلكلور المحلي، وأما المديرية العامة للآثار والمتاحف، فقد كان لها دوراً عظيماً في حماية المواقع الأثرية والمتاحف بمقتنياتها الثمينة، كما عملت على استرجاع الكثير جداً من القطع الأثرية والتي كانت في طريقها إلى التهريب غير المشروع إلى خارج البلاد وقد تم ذلك بالتعاون مع الانتربول والمنظمات الدولية.

سيعمل البحث على دراسة وتحليل الوضع الراهن لمواقع التراث الثقافي وللقطاعين السياحي والثقافي في سبيل تقييمه والكشف عن المشاكل القائمة ووضع التدابير اللازمة لتحسين أداء القطاعين المذكورين وذلك باستخدام نظم المعلومات الجغرافية من خلال توثيق المواقع التراثية والسياحية بهدف تنميتها.

2. إشكالية البحث:

يعد القطاع السياحي من أكثر القطاعات تأثراً بالأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية، حيث شهدت صناعة السياحة في سورية تدهوراً ملحوظاً مع بداية الاضطرابات الأمنية لعام 2011م والتي استمرت لتتحول إلى أزمة حقيقية حتى الوقت الراهن، والقطاع الثقافي تأثر بشكل كبير، فقد تم تدمير العديد من مواقع التراث الثقافي بشكل كامل، فتحولت صورة سورية في أعين السياح والقائمين على السياحة إلى ساحات معارك دموية، ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث بالأسئلة التالية:

- كيف يمكن للقطاعين السياحي والثقافي في سورية أن يتعافيا بعد الأزمة؟
- هل من الممكن استخدام نظم المعلومات الجغرافية في توثيق مواقع التراث الثقافي الي تعرضت للخطر؟
- كيف يمكن استخدام نظم المعلومات الجغرافية في وضع مسارات سياحية لمواقع التراث الثقافي ؟

– ما هي الإجراءات الحكومية التي من الممكن اتخاذها في سورية في سبيل إعادة القطاعين السياحي والثقافي إلى سابق عهدهما من ازدهار، وزيادة تنميتهما؟

3. أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث بالإضافات التي يقدمها على المستويين العلمي والعملي، والموضحة بالآتي:

– **الأهمية العلمية:** حيث ركزت الدراسة على دراسة وتحليل الوضع الراهن لمواقع التراث الثقافي والسياحي وتقييم الأضرار التي خلفتها الأزمة والتي سببت تراجع عمل القطاع السياحي في سورية.

– **الأهمية العملية:** حيث تناولت الدراسة تقييم مواقع التراث الثقافي بجميع أشكاله إذ تعتبر هذه المواقع أحد أهم مقومات السياحة (الثقافية – التراثية – الدينية – الترفيهية)، وتوثيق مواقع التراث الثقافي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، بالإضافة إلى إمكانية استفادة القطاعين السياحي والثقافي من نتائج ومقترحات البحث وإمكانية تطبيقها.

4. أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في دراسة وتحليل الوضع الراهن لمواقع التراث الثقافي والقطاع السياحي، ومحاولة الكشف عن المشاكل الفعلية للقطاعين السياحي والثقافي، ووضع التدابير اللازمة لحسين عمل هذين القطاعين باستخدام نظم المعلومات الجغرافية في توثيق مواقع التراث الثقافي والسياحية بهدف تنميتها، ومن هذا الهدف تنبثق عدة أهداف فرعية تتجلى بالآتي:

– تحديد الخطوط الأساسية للتراث الثقافي السوري وصناعة السياحة قبل الحرب.

– تحليل أهم العقبات الحالية المعيقة لقيام السياحة والتي خلفتها الأزمة.

– معرفة التدابير اللازمة التي اتخذتها الحكومة السورية لإنعاش القطاعين الثقافي والسياحي.

– تحديد مسارات سياحية للمواقع التراثية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

– توثيق المواقع التراثية التي تضررت بفعل الأزمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

5. حدود البحث:

تتمثل حدود البحث بالحدود (المكانية – الزمانية – العلمية) بالشكل الآتي:

– **الحدود المكانية:** حيث طبق البحث على مواقع التراث الثقافي والسياحي في سورية.

– **الحدود الزمانية:** يقتصر البحث على دراسة مواقع التراث الثقافي والسياحي منذ العام 2014 حتى العام 12018.

– الحدود العلمية: تتمثل في إدارة التراث الثقافي، تقانات نظم المعلومات الجغرافية، الإدارة السياحية، إدارة الأزمات والحفاظ على التراث الثقافي.

[1] تم اختيار الحدود الزمنية منذ العام 2014 حتى العام 2018 بسبب الاعتماد على الاحصائيات المحلية والدولية المعنية بتقييم نسبة الدمار في مواقع التراث الثقافي السوري وواقع القطاع السياحي، ولأن الدمار الحاصل في سورية بسبب الحرب تم تقييمه حتى عام 2018.

6. منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي لتحقيق أهداف البحث، وذلك من خلال المصادر الأدبية ومنها المراجع العربية والأجنبية والمقالات والدراسات والأبحاث التي تناولت الحفاظ على مواقع التراث الثقافي والسياحي، وتم الاعتماد أيضاً على المنهج التاريخي لدراسة التطور التاريخي للحرب السورية وأثرها على مواقع التارث الثقافي، بالإضافة إلى استخدام الأسلوب الكارتوغرافي لإعداد خرائط باستخدام نظم المعلومات الجغرافية في إعداد الجانب النظري للدراسة، أما في الجانب العملي فقد تم الاعتماد على الأسلوب التحليلي في تحليل البيانات والتقارير الواردة من مصادر محلية وعالمية باستخدام برنامج Microsoft Excel.

7. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الحفاظ (Conservation): يقصد به جميع عمليات فهم المكان والعناية به للحفاظ على قيمة التراث الثقافي فيه. يعتمد الحفظ على احترام النسيج والجمعيات والمعاني واستخدام المكان الحالي. ويتطلب منهجاً خاصاً للحفاظ على الأصالة والنزاهة للموقع التراثي، لضمان انتقال المكان وقيمه إلى الأجيال القادمة[2].

موقع التراث الثقافي (Cultural Heritage Site): يشير إلى مكان أو منظر طبيعي أو منطقة أو مجمع معماري أو موقع أثري أو هيكل قائم معترف به، وغالباً ما يكون الموقع محمياً قانونياً كمكان له أهمية تاريخية وثقافية.

مجتمع الحفاظ (Conservation Society): يشمل جميع القائمين على عملية حماية وحفظ وإدارة وعرض التراث الثقافي والطبيعي للعالم.

التراث الثقافي (Cultural Heritage): يشمل جميع المعالم الأثرية كالأعمال المعمارية والأعمال الفنية (النحت والرسم...) والعناصر أو الهياكل ذات الطبيعة الأثرية كالنقوش والكهوف الأثرية، ومجموعات أخرى من المعالم التي لها قيمة عالمية بارزة من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلوم.

السياحة الثقافية (Cultural Tourism): هي شكل من أشكال السياحة التي تركز على الثقافة والبيئات الثقافية بما في ذلك المناظر الطبيعية للمنطقة المزارة، بالإضافة إلى القيم وأنماط الحياة والتراث والفنون البصرية والصناعات اليدوية والتقاليد والتي تحقق الرفاهية للمجتمع المحلي أو المجتمع المضيف ((ICOMOS (2002)[3].

أهمية التراث الثقافي (Cultural Heritage Significance): تعني خصائص المكان وقيمه الجمالية أو التاريخية أو الاجتماعية أو الروحية أو البحثية، أو أي خصائص أخرى قد ترتبط بالمكان أو بعناصره أو عادات وتقاليد السكان المحليين أو الأجيال اللاحقة. (Lambert. S, Rockwell. C, (2012), 40 - 41)[4].

صناعة السياحة (Tourism Industry): تشمل جميع أولئك الذين يعملون في قطاع السياحة أو يدعمونه أو يسهلون تنميته أو يقدمون السلع والخدمات لأنشطة السياحة المحلية والدولية ((ICOMOS. (1999)، مرجع سبق ذكره)[5].

[2] ICOMOS. (2010). New Zealand Charter for the Conservation of Places of Cultural Heritage Value, New Zealand.
[3] ICOMOS (2002). International Cultural Tourism Charter. International Council on Monuments and Sites.
[4] Lambert. S. Rockwell. C. (2012). Protecting Cultural Heritage in Times of Conflict. Rome, 40- 41p.
[5] ICOMOS. (1999)، مرجع سبق ذكره.

الصون (Safeguarding): يشمل حماية المدن التاريخية والمناطق الحضرية والمناطق المحيطة بها، وذلك باتخاذ الإجراءات اللازمة لحمايتها وحفظها وتعزيزها وإدارتها بالإضافة إلى تنميتها المتسقة وتكيفها المتناغم مع الحياة المعاصرة (ICOMOS. (2011)، مرجع سبق ذكره)[6].

خطة إدارة الأزمات (Crisis Management Plan): تعتبر خطة إدارة الأزمات أداة إدارية؛ توفر إرشادات إجرائية تنظيمية وعامة شاملة لإدارة المعلومات والأنشطة والعمليات أثناء الطوارئ (Rudd. D, (2017), 29)[7].

نظم المعلومات الجغرافية (Geographic Information System "GIS"): هو مجمع متناسق يضم مكونات الحاسب الآلي والبرامج وقواعد البيانات بالإضافة إلى الأفراد يقوم بحصر دقيق للمعلومات الكتابية وتخزينها وتحديثها ومعالجتها وتحليلها وعرضها.

8. الدراسات السابقة:

1- الدراسات العربية:

دراسة: الهياجي، ياسر هاشم عماد (2016): دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه (الهياجي، ياسر هاشم عماد. (2016)، 87 – 110)[8].

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه من خلال التركيز على المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية العاملة في مجال حماية التراث الثقافي، والتشريعات والقوانين الصادرة عنها؛ كما يستعرض البحث المفاهيم المتعلقة بالتراث الثقافي، وأهميته، وأساليب حمايته، والجهود الدولية التي لعبت دوراً مهماً في حماية التراث الثقافي بمختلف أنواعه وأشكاله. اعتمد البحث على المنهج النقدي التحليلي، إلى جانب المنهج الاستقرائي من خلال استقراء جهود المنظمات والتشريعات الدولية التي عالجت الحماية القانونية للتراث الثقافي، ومن ثمَّ فحصها ونقدها وتحليل دورها في الحماية والحفاظ. أوضحت نتائج الدراسة أن المنظمات الدولية في كثير من الأحيان تقف عاجزة عن استرداد المسروقات التراثية وإعادتها إلى دول المنشأ؛ لأسباب عديدة ترجع في مجملها إلى سياسة القائمين على تلك المنظمات، أو لعدم امتلاكها السلطة الكافية التي تخولها استرداد الممتلكات الثقافية المنهوبة.

دراسة: سالمان، سلامة سالم (2009): دور التراث الثقافي في التنمية المستدامة ومدى مساهمته في تحسين نوعية حياة المجتمعات المحلية (سالمان، سلامة سالم. (٢٠٠٩)، 81 – 103)[9].

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الدور المهم الذي يلعبه التراث الثقافي في التنمية المستدامة، ورفع مستوى المعيشة للمجتمع المحلي من خلال دمج مواقع التراث في الخطط التنموية الحكومية. حيث يمثل التراث عائداً يزيد من معدلات النمو الاقتصادي ويحقق استقراراً اجتماعياً واقتصادياً ويشجع على مكافحة البطالة. وقد اعتمد البحث على المنهج النظري والوصفي التحليلي

[6] ICOMOS. (2011)، مرجع سبق ذكره.

[7] Rudd. D, (2017) . Crisis Management plan. The University of Memphis, Memphis, 29 p.

[8] الهياجي، ياسر هاشم عماد. (2016). دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه. أدوماتو، العدد 34، ص ٨٧– ١١٠.

[9] سالمان، سلامة سالم. (٢٠٠٩). دور التراث الثقافي في التنمية المستدامة ومدى مساهمته في تحسين نوعية حياة المجتمعات المحلية، أعمال ندوات : الاتجاهات المعاصرة في إدارة التراث الثقافي – المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، القاهرة، ص81– 103.

وأوصت الدراسة على زيادة الوعي الاجتماعي بالتراث الثقافي لحمايته وصونه من الاندثار، وكذلك تكوين مجلس أعلى للتراث يدار بفكر اقتصادي ويراعي الابعاد الاجتماعية.

دراسة: اعتدال موسى أحمد الحسنات (2016): توثيق المواقع الأثرية والتراثية في إقليم البترا وتسويقها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (اعتدال موسى أحمد الحسنات (2016))[10]

ركزت الدراسة على توثيق المواقع الأثرية والتراثية والمحافظة عليها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، لكي يتيح للمستخدم خيارات متعددة استناداً إلى معطيات معينة، ويعرض هذا النظام العديد من المعلومات المتنوعة والتي تشمل: الصور الجوية، والمرئيات الفضائية، والخرائط التفصيلية بحيث توضح هذه المعلومات العناصر المكونة لموقع معين وتبين المعلومات المعمقة المُرادة، من خلال عرض مخطط للبناء التنظيمي مع صورة رأسية للمعلم الأثري والراثي. يتميز توثيق المواقع الأثرية والتراثية في إقليم البترا باستخدام نظم المعلومات الجغرافية؛ بتوفير الوقت و الجهد من خلال اعتماده على الصور الجوية والفضائية العالية الدقة والخرائط الطبوغرافية، وإجراء التحليلات والوصول إلى نتائج دقيقة في فترة زمنية قصيرة جداً إذا ما قورنت بالمدة الزمنية اللازمة عند توثيق أي موقع أثري وتراثي بالطرق الأخرى، إن التوثيق باستخدام نظم المعلومات الجغرافية يحتاج في الوقت نفسه إلى الجمع بين الفكر التخطيطي و الخبرة في استخدام الحاسوب، والقدرة على استخدام برمجيات نظم المعلومات الجغرافية. وتوصلت الدراسة على أن نظم المعلومات الجغرافية يستطيع القيام بالعديد من المهام في مجال توثيق المواقع الأثرية والتراثية، من خلال استخدام الخرائط متعددة الأغراض المرفقة بالصور والأصوات إلى جانب إمكانية النظام في إجراء التحليلات الإحصائية المختلفة وتحليل شبكات الطرق.

دراسة: وسام أحمد الأشقر، نشوة ياسر الزملاوي، (2008): دراسة لتجربة مركز عمارة التراث في توثيق المواقع الأثرية والتاريخية في مدينة غزة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS (وسام أحمد الأشقر، نشوة ياسر الزملاوي، (2008))[11]

حيث بدأ مركز التراث المعماري في الجامعة الإسلامية بغزة مشروع توثيق المباني التاريخية في قطاع غزة لتوفير ذاكرة تحافظ على هذه المباني من الضياع والانقراض، وتكون كخطوة أولى في التدخل المباشر والترميم المعماري، يعرض البحث تجربة المركز في توثيق المباني التاريخية في مدينة غزة فقط والتي تم إجراؤها كخطوة أولى على أمل استكمال التوثيق لاحقًا لتشمل جميع المدن الأخرى في قطاع غزة. تسلط الدراسة الضوء على المراحل المختلفة لعملية التوثيق، والتي تضمنت أولاً جمع وتحليل المعلومات ثم التوثيق الرقمي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، تتميز هذه المرحلة بسهولة الوصول إلى المعلومات، وإمكانية التطوير، وتوفير قاعدة بيانات متكاملة للجميع. تمثلت المرحلة الأولى سلسلة من الخطوات تم فيها إجراء مسوحات ميدانية ووصف للمباني المعمارية والتاريخية والتقاط الصور والتوثيق الهندسي لمخططات وارتفاعات المباني وإنشاء نماذج ثلاثية الأبعاد لها باستخدام تطبيقات الكمبيوتر/نظم المعلومات الجغرافية. كما أوضح البحث تقنيات التوثيق باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والطرق

[10] اعتدال موسى أحمد الحسنات (2016) – _توثيق المواقع الأثرية و التراثية في إقليم البترا وتسويقها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.

[11] وسام أحمد الأشقر، نشوة ياسر الزملاوي، (2008). دراسة لتجربة مركز عمارة التراث في توثيق المواقع الأثرية و التاريخية في مدينة غزة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، الجامعة الاسلامية كلية الهندسة، غزة، فلسطين.

المختلفة للتصنيف وكيف يمكن أن يسهل ذلك الوصول إلى أي جزء من المعلومات حول المباني. وأوضحت الدراسة مزايا تلك التجربة والصعوبات التي واجهت العمل في المشروع وضعت عدة اقتراحات للتغلب عليها.

2- الدراسات الأجنبية:

دراسة: Rui Sua, Bill Bramwell, Peter A.Whalley (2018): الاقتصاد السياسي الثقافي والسياحة التراثية الحضرية (Rui. S.B, & Peter. D.W, (2018), 30 - 40)[12]

يهدف البحث الى شرح الاقتصاد السياسي الثقافي لتفسير السياحة التراثية في السياقات الحضرية. حيث يتم شرح وتوضيح الأفكار الرئيسية وراء هذا المنظور البحثي من خلال مناقشة الدراسات البحثية حول السياحة التراثية. ويدرس الترابط بين العلاقات المجتمعية. ويركز البحث على العلاقات بين السياحة التراثية وهيكل وكالة السياحة في التراث الحضري. اعتبرت الدراسة أن السياحة التراثية في نانجينغ في الصين لها أهمية كبيرة وقيمة عالية في الاقتصاد السياسي الثقافي، وأوضحت نتائج الدراسة أن العلاقات الاقتصادية في البيئة المبنية مرتبطة بتصنيع المعنى السياحي والهويات في المجال الثقافي.

دراسة: Isnen Fitri, Yahay Ahmad, Faizah Ahmad (2015): الحفاظ على التراث الثقافي المادي في إندونيسيا: مراجعة المعايير الوطنية الحالية لتقييم قيمة التراث (Fitri. I, Ahmad. Y, & Ahmad. F, (2015), 7 - 170)[13].

تهدف هذه الدراسة إلى مراجعة المعايير الوطنية بناءً على آراء 33 من المشاركين (من السكان المحليين من مختلف المهن)، ممن لديهم مصلحة في الحفاظ على التراث، من خلال أسلوب المقابلات. شملت الدراسة 33 شخصًا محلياً للحصول على مدخلات قيمة لتحسين حماية التراث الثقافي لإندونيسيا وحفظه في المستقبل القريب. كان المعيار الرئيسي لاختيار المشاركين هو الاهتمام بحماية وحفظ التراث. أبرزت نتائج الدراسة الحاجة الماسة لإشراك المجتمع في مراجعة المعايير الوطنية الحالية، بغية تحسين معايير التقييم لقيم التراث الثقافي. إضافة إلى ذلك، ستعمل الحكومات الوطنية وحكومات المقاطعات والبلديات على دعم صياغة لوائح جديدة كدليل لممارسة الحفاظ على التراث.

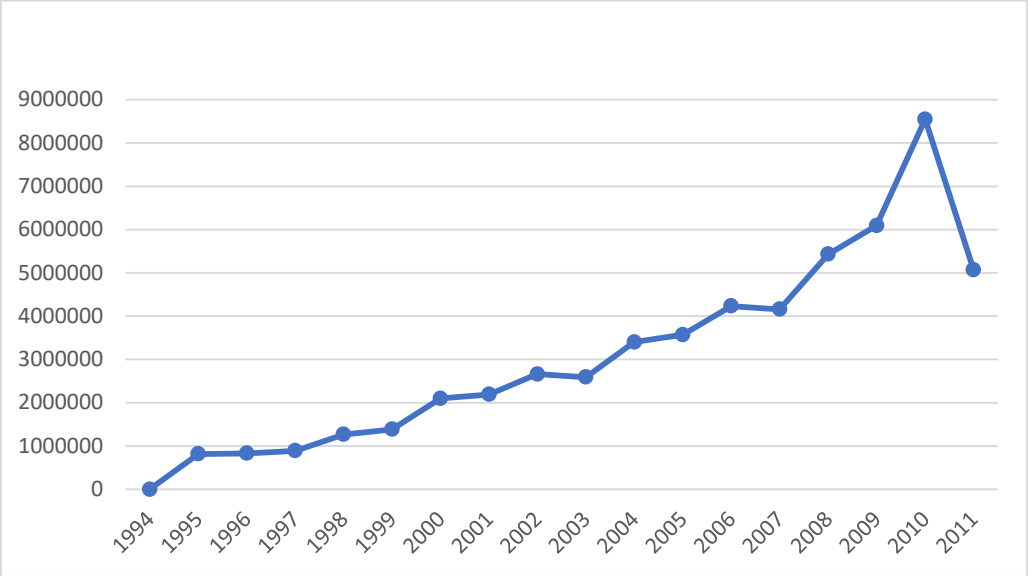
ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تناولت الدراسات السابقة الأسس النظرية للحفاظ على التراث الثقافي والتي تساعد في تنمية القطاع السياحي، بينما ركزت الدراسة الحالية على استرجاع الصورة الذهنية لسورية عما كانت عليه قبل الأزمة لإنعاش القطاعين الثقافي والسياحي.
- تطرقت الدراسات السابقة الى دراسة أهمية التراث الثقافي في مشاريع التنمية، لكن لم تتطرق الى الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه مواقع التراث في التنمية الاجتماعية، الاقتصادية، السياحية والثقافية، في حال تمت إدارتها بطريقة ناجحة.
- استخدمت الدراسة التقانات الحديثة المتمثلة في تقانة نظم المعلومات الجغرافية في إعداد خرائط المواقع التراثية المتضررة ووضع خرائط لبعض المسارات السياحية الدينية في سورية بغية الوصول للأهداف المرجوة.

[12] Rui. S.B, & Peter. D.W, (2018). Cultural political economy and urban heritage tourism. Annals of Tourism Research, 68, 30-40.

[13] Fitri. I, Ahmad. Y, & Ahmad. F, (2015). Conservation of Tangible Cultural Heritage in Indonesia: A Review Current National Criteria for Assessing Heritage Value. Social and Behavioral Sciences, 184, 7 –17.

9. عرض البحث والمناقشة والتحليل:



الشكل 1 عدد السياح الوافدين إلى سورية قبل الأزمة، المصدر: الباحثان بالاعتماد على الاحصائيات من قبل المكتب المركزي للإحصاء

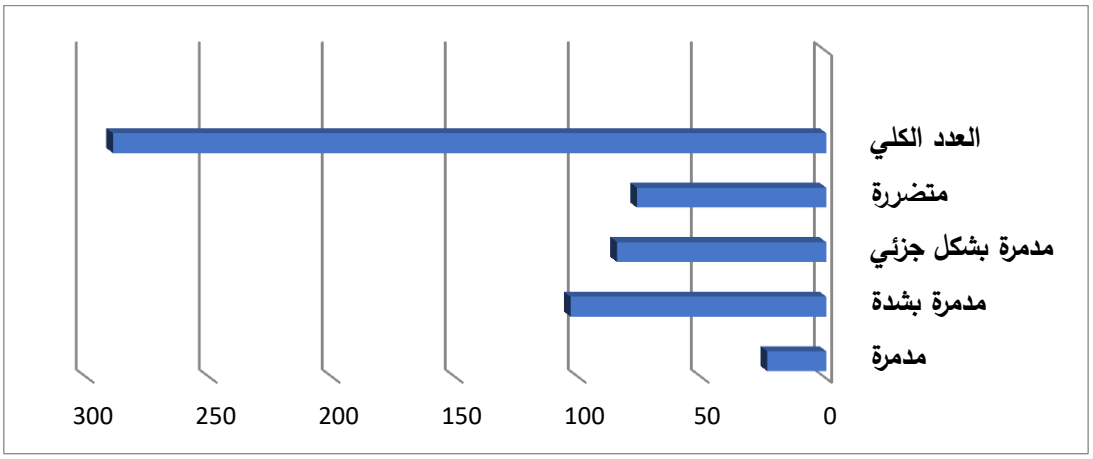
شهد قطاع السياحة في سورية، حتى عام 2011م، ازدهاراً كبيراً، وقد وصف العام 2010م بأنه العصر الذهبي لنمو صناعة السياحة السورية، حيث بلغ تعداد السياح الوافدين إلى سورية 8.5 مليون سائح مقارنةً مع 6 مليون سائح في عام 2009م، كما حققت في العام نفسه (2010م) حوالي 8.3 مليار دولار (Chahin. D, Lindblom. I, (2015), 1 - 23)[14]، حيث وصلت مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي 12%، ووفرت 11% من فرص العمل (Alkateb. M, (2013), 189 - 204)[15]، الشكل (1). جاء هذا النمو ليس فقط نتيجة للسياسة الخارجية السورية الناجحة، ولكن أيضًا من خلال استخدام الحوافز التي اتخذتها الحكومة لزيادة الاستثمار، مثل الإعفاءات الضريبية والسماح للمستثمرين باختيار شكل الاستثمار الخاص بهم، بالإضافة إلى ذلك، فإن إلغاء التأشيرات لمواطني إيران وتركيا قد لعب أيضاً دوراً مهماً في تطوير صناعة السياحة في سورية (The Ministry of Tourism, (2013))[16].

التراث الثقافي السوري والسياحة خلال الحرب: لسوء الحظ، بدأت صناعة السياحة المزدهرة في الانخفاض بشكل حاد بعد أعمال الشغب في عام 2011، والتي تحولت إلى أزمة سياسية حقيقية. وكنتيجةٍ للحرب، فقد تم تدهور كل من صناعة السياحة والتراث الثقافي في البلاد.

[14] Chahin. D, Lindblom. I. (2015).Fighting the looting of Syria's cultural heritage, Report from the Sofia Conference 16 September, Sofia, 1- 23 p.

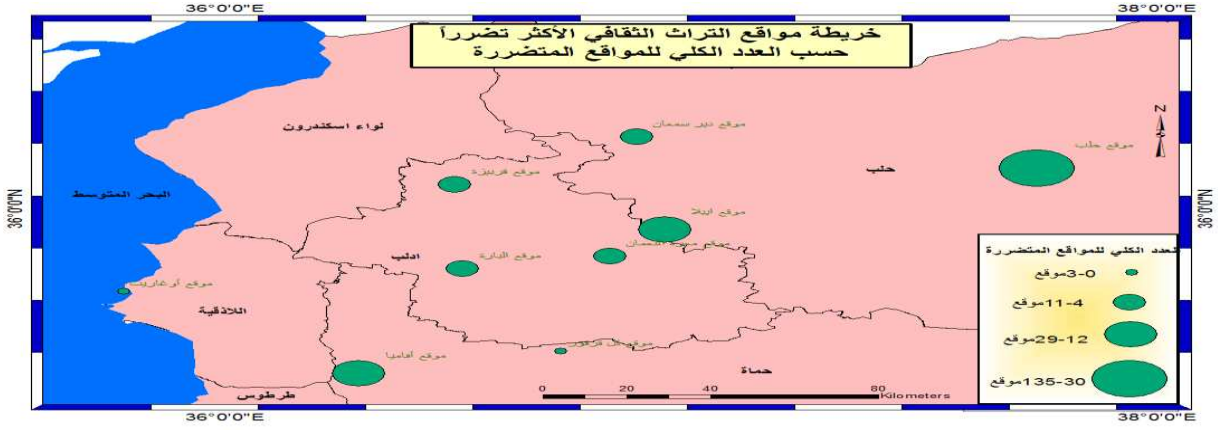
[15] Alkateb. M. (2013). Non-traditional education using cultural heritage: A case study from Syria. International Journal of Education through Art, 9 (2) .189-204.

[16] The Ministry of Tourism, The annual report of the Ministry of Tourism/ The Ministry of Tourism. –2013.



الشكل 2 نسبة ضرر مواقع التراث الثقافي في سورية خلال 3 سنوات (2011– 2014)، المصدر: الباحثان بالاعتماد على الاحصائيات من قبل اليونسكو

مواقع التراث الثقافي: بعد أكثر من خمس سنوات من الحرب، أصبحت المواقع السياحية الرئيسية في خطر، وكذلك تراث البلاد، بما في ذلك المتاحف والمواقع الأثرية التي قد تعرضت لتهديد خطير، حيث كانت هذه المواقع قريبة من المعارك، وتحولت في بعض الأحيان إلى ساحات قتال، وبالتالي فقد تعرض هذا الكنز الذي تم الحفاظ عليه لآلاف السنين، لمستوى عال من الدمار والنهب، وتجاوز عدد المواقع المدمرة إلى 300 موقع تقريباً، وبلغت نسبة الدمار إلى مستويات مختلفة في العديد من المدن السورية كما هو موضح في الشكلين (2–3).

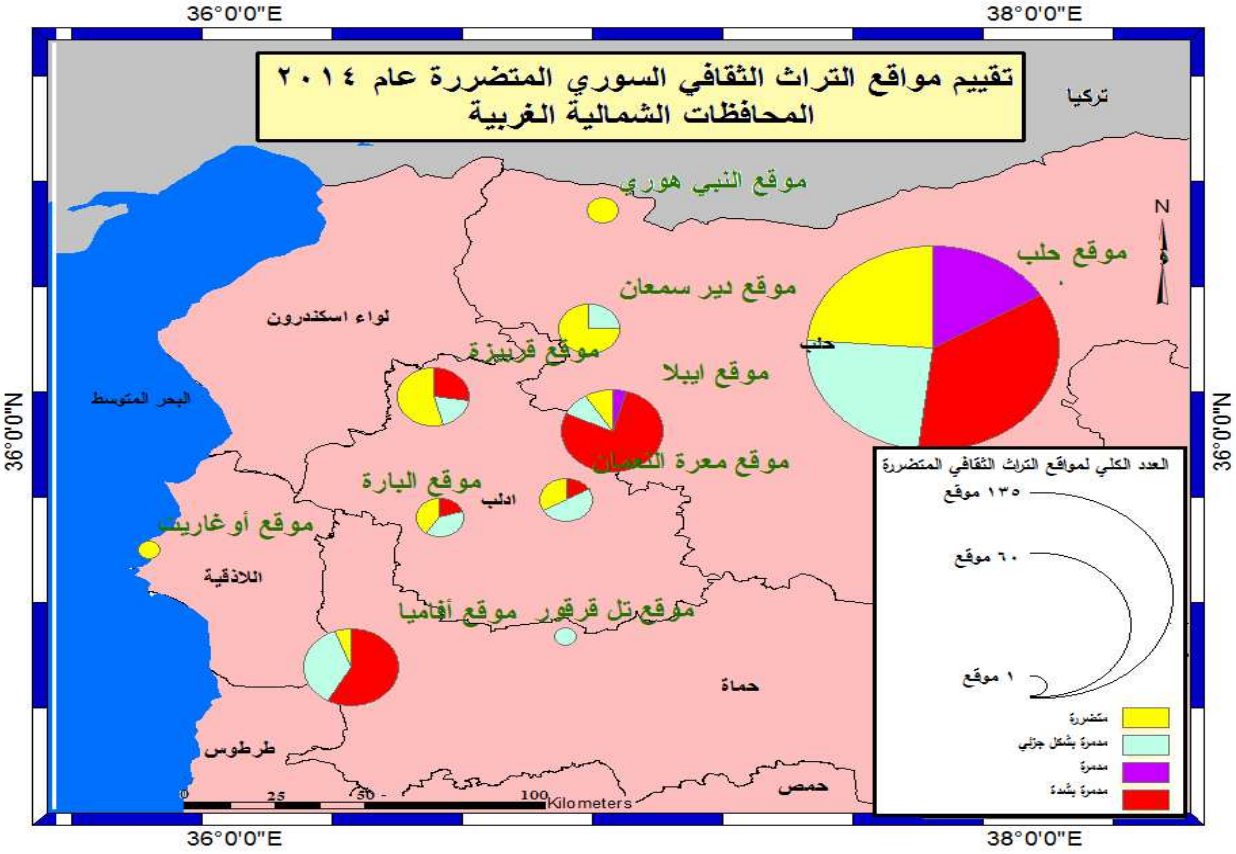


الشكل 3 مواقع التراث الثقافي الأكثر تضرراً، المصدر: الباحثان بالاعتماد على الاحصائيات من قبل اليونسكو (2014)[17]

[17] UNESCO. (2014). Satellite-based Damage Assessment to Cultural Heritage Sites in Syria. Manager, UNOSAT United Nations Institute for Training and Research, Paris, 22 December.

وقد تعرضت مواقع التراث العالمي السورية والمدرجة ضمن قائمة اليونسكو للدمار والخراب ((UNESCO. (2014، مرجع سبق ذكره)[18]، فعلى سبيل المثال عانت مدينة حلب القديمة والتي تمثل أحد أقدم مدن العالم بشكل كبير من الدمار، كما قد تعرضت قلعتها والتي تشكل أكبر قلاع العصور الوسطى عالمياً إلى التخريب كنتيجة للأعمال العدوانية، كما قد شهدت مئذنة الجامع الأموي في حلب والذي يعد أيضاً واحدًا من أقدم المساجد في البلاد إلى التدمير، كما أحرقت معظم الأحياء في مدينة حلب، كما هو موضح في الشكلين (4– 5).

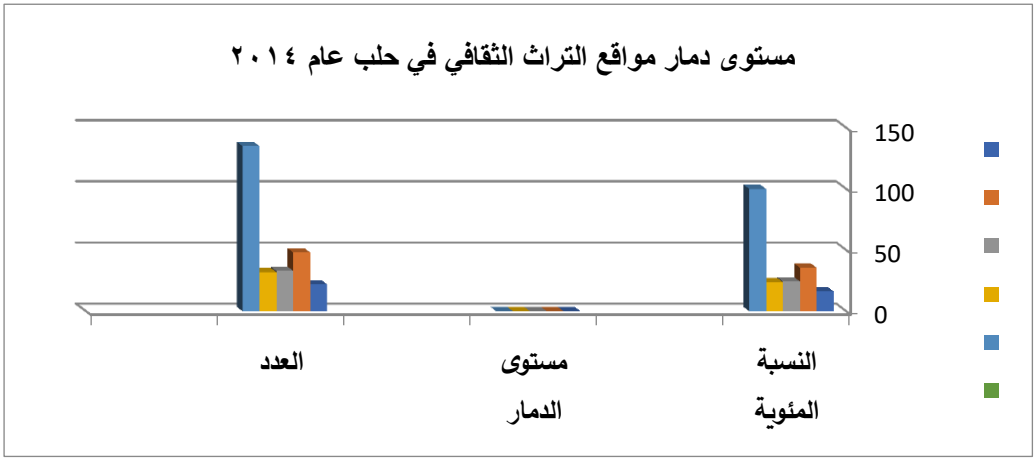
أما بالنسبة للؤلؤة الصحراء تدمر، فقد شهدت دماراً بالغاً أيضاً، حيث دُمر قوس النصر بالإضافة للعديد من الآثار الأخرى من قبل الإرهابيين قبل تحرير المدينة في نهاية عام2016م (Lostal. M, (2015), 1 - 170)[19].



الشكل 4 مواقع التراث الثقافي الأكثر تضرراً، المصدر: الباحثان بالاعتماد على الاحصائيات من قبل اليونسكو

[18] UNESCO. (2014)، مرجع سبق ذكره.

[19] Lostal. M. (2015) - Syria's world cultural heritage and individual criminal responsibility. International Review of Law, 3. 1- 17.



الشكل 5 مستوى دمار مواقع التراث الثقافي في مدينة حلب عام 2014م، المصدر: الباحثان بالاعتماد على الاحصائيات من قبل اليونسكو

كما قد تحولت المناطق الشمالية الشرقية والجنوبية في سورية إلى ساحات قتالٍ متنازع عليها، الجدول (1) والشكل (6)، وتشير التقارير إلى أن المدن في هذه المناطق قد تضررت بشدة (ياغي، غزوان. (٢٠١٨)، 2 – 31، Abdulkarim. M, and Kutiefan. L, (2016), 11 - 13)[20]، غير أن المتاحف السورية قد ظلت في حالة جيدة نسبياً، باستثناء الأضرار المادية التي لحقت بمتاحف حلب ودير الزور والرقة وإدلب ومعرة النعمان (عبد الكريم، مأمون. (٢٠١٣)، 20 – 31) [21].

الجدول(1): تقييم مواقع التراث الثقافي السوري المتضررة عام 2014م، المصدر ((UNESCO. (2014)، مرجع سبق ذكره)[22]

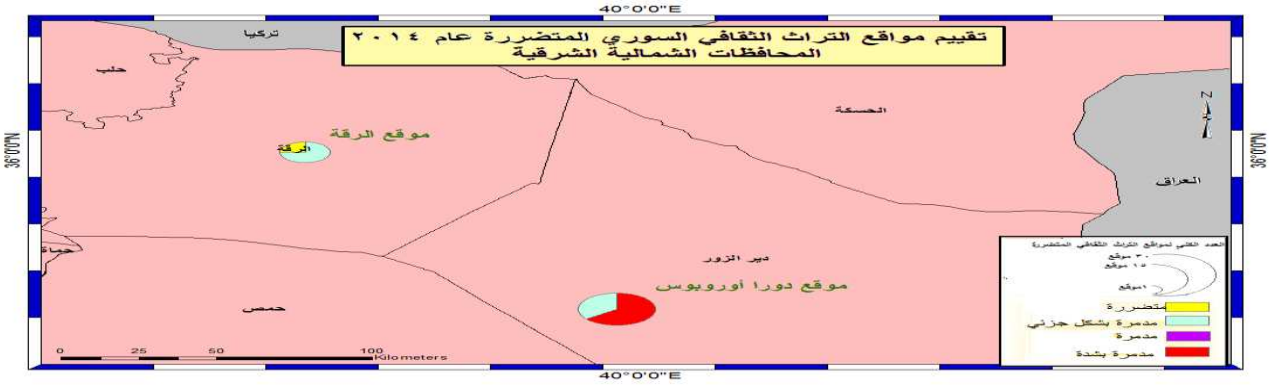
تقييم مواقع التراث الثقافي السوري المتضررة					
مواقع التراث الثقافي	المواقع المدمرة	مواقع مدمرة بشدة	مواقع مدمرة بشكل جزئي	مواقع متضررة	العدد الكلي
حلب	22	48	33	32	135
أفاميا	0	11	7	1	19
البارا	0	1	2	2	5
بصرى	1	0	5	1	7
قلعة الحصن	0	1	0	0	1
النبي هوري	0	0	0	2	2
دمشق	0	4	11	14	29
دير سمعان	0	0	2	6	8

[20] ياغي، غزوان. (٢٠١٨) – الهوية والتراث الثقافي المادي في سورية. مداد مركز دمشق للأبحاث والدراسات، ص 2– 31.
Abdulkarim. M, and Kutiefan. L, (2016) - Syrian Archaeological Heritage Five Years of Crisis 2011 - 2015, Ministry of Culture, Directorate General of Antiquities & Museums , Damascus, 11- 13p.

[21] عبد الكريم، مأمون. (٢٠١٣) – الإرث الأثري في سوريا خلال الأزمة ٢٠١١– ٢٠١٣. منشورات وزارة الثقافية، المديرية العامة للآثار والمتاحف، ص ٢٠– ٣١.

[22] UNESCO. (2014)، مرجع سبق ذكره.

دورا اوروبوس	0	11	6	0	17
إبلا	1	17	2	2	22
قربيزة	0	3	2	6	11
معرة النعمان	0	1	3	2	6
تدمر	0	3	7	5	15
قادش	0	1	0	0	1
قنوات	0	0	1	2	3
الرقة	0	3	3	1	7
تل قرقور	0	0	1	0	1
أوغاريت	0	0	0	1	1
العدد الكلي	24	104	85	77	290



الشكل 6 مواقع التراث الثقافي الأكثر تضرراً، المصدر: الباحثان بالاعتماد على الاحصائيات من قبل اليونسكو

القطاع السياحي. أثرت الحرب المستمرة في سورية منذ عام 2011 م على الاقتصاد المحلي، حيث كانت صناعة السياحة أحد مقوماته الأساسية، فتحولت الصورة الجميلة لسورية كمكان آمن يزخر بمواقع التراث الثقافي، إلى ساحات قتال. ونتيجة لذلك، انخفضت أعداد السياح في عام 2011م بنسبة 64٪ مقارنة بعام 2010م (Rharade. L, (2021))[23]، حيث أن معظم بلدان العالم قد حظرت السفر إلى سورية وحثت مواطنيها إلى المغادرة منها حرصاً على سلامتهم.

[23] Rharade. L, - Syria Destruction of Cultural Heritage. [Electronic resource]. https://casebook.icrc.org/case-study/syria-destruction-cultural heritage// [Accessed 5/3/2021].

هذا وتعد الفنادق في سورية والتي تمثل أحد العناصر الهامة لصناعة السياحة ضحية أخرى للحرب، حيث أغلقت العديد منها أو عانت من أضرار جسيمة، لاسيما في محافظتي حلب وحمص (Ali. C, (2013), 351 - 366)[24]، وقد انخفضت عائدات سورية من قطاع الضيافة انخفاضاً حاداً شكل نسبة 95٪ بعد عامين فقط من بدء الحرب (المكتب المركزي للإحصاء)[25]، بالإضافة إلى ذلك، أوقفت العديد من الفنادق الدولية التي كان من المقرر افتتاحها في سورية تنفيذ مشاريعها، وبالتالي فقد أدت الحرب إلى فقدان 258 ألف وظيفة في قطاع الفنادق. كما توقفت وكالات السفر السورية عن العمل منذ بداية الحرب، وأغلقت شركات السفر الدولية مكاتبها (Lambert. S, Rockwell. C, (2012), 40 - 41)[26]. وقد أصبحت الخطوط الجوية السورية الخادم الوحيد في المطارات السورية لأن جميع شركات الطيران الدولية أوقفت رحلاتها إلى سورية.

كما قد انخفض عدد المشاريع الاستثمارية المرخصة من قبل المؤسسة السورية للاستثمار عام 2012 م بنسبة 74٪ مقارنة مع نفس الفترة من عام 2011م (Silvia. P, and Cunliffe. E, (2015), 4 - 73)[27]، وعلى الرغم من ذلك، تمتلك سورية مقومات طبيعية وثقافية قوية مما يجعلها مقصداً سياحياً مهماً ومنافساً على المستوى الاقليمي والدولي، حيث يُظهر الجدول (2) النقاط الإيجابية والسلبية للإدارة والتنمية السياحية، بالإضافة إلى معرفة المرافق والخدمات والتي قد توصل إليها تحليل SWOT للإدارة والتنمية السياحية.

الجدول 2 تحليل SWOT للإدارة والتنمية السياحية في سورية، المصدر: الباحثان

نقاط القوة	نقاط الضعف	الفرص	التهديدات
وجود ستة من المواقع التراثية المدرجة على لائحة التراث العالمي	تدمير عدد كبير من مواقع التراث بسبب الأزمة	وجود علاقات قوية بين الحكومة السورية والقوى الإقليمية (مثل إيران) والقوى العالمية (مثل روسيا)	نقص التمويل اللازم للقطاع السياحي والثقافي لوجود أولوية لقطاعات أهم كالصحة والتعليم
التاريخ العريق لسورية المتمثل بألاف المواقع التراثية والأثرية	تدمير البنية التحتية والمنشآت العامة (الطرق والمطارات وسكك الحديد وخدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية)	وجود خطط وطنية لتطوير البنية التحتية للمواصلات	المنافسة القوية للدول المجاورة في القطاع السياحي (تركيا، لبنان، الأردن)
وجود مواقع دينية تساعد على تطوير السياحة الدينية	نقص خبرة الكوادر في المقاصد السياحية الدينية	شهرة سورية على الصعيد الدولي بسبب الأزمة	قلة المشاريع السياحية بسبب العقوبات الدولية المفروضة على سورية

[24] Ali. C, (2013) - Syrian Heritage under Threat. Journal of Eastern Mediterranean Archaeology & Heritage Studies, 1 (4). P. 351-366.

[25] المكتب المركزي للإحصاء: http://cbssyr.sy/ .

[26] Lambert. S, Rockwell. C, (2012). Protecting Cultural Heritage in Times of Conflict. Rome, 40- 41p.

[27] Silvia. P, and Cunliffe. E, (2015). Towards a protection of the Syrian cultural heritage a summary of the national and international responses, V.3. In association with Heritage for Peace. October, 4-73 p.

المناخ المتوسطي والسواحل الرملية الفريدة من نوعها	عدم وجود الأمن في أجزاء من البلاد بسبب الأزمة	وجود تسهيلات وخدمات مالية ونقدية ومنح إعفاءات مالية وضريبية للمستثمرين في مجال السياحة	امكانية إعادة تعزيز القوات المسلحة المعادية في البلاد
التنوع الجغرافي والإقليمي (جبال، سواحل، بوادي، غابات)	ضعف الكوادر المختصة بالمجال السياحي	إمكانية الاستثمار في المواقع السياحية	احتمال ركود قطاع السياحة بسبب انكماش النشاط السياحي وفقدان فرص العمل
الغنى الثقافي من حيث التنوع العرقي والأديان واللغات	تقويض الأسس الاقتصادية والعمالة وبالتالي الحد من دوافع المجتمع للاستجمام والترفيه	العمل على خطة وطنية لتجاوز الأضرار لتحقيق أهداف التنمية السياحية	تهديد التنوع الثقافي والعرقي بسبب العقوبات الدولية
وجود هيكل قانوني مساعد لجذب رأس المال المستثمر وتشجيع السياحة	قلة الاستثمار في قطاع السياحة	إمكانية عودة المغتربين مما يساعد تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياحية	قوة الأسواق السياحية في الدول المجاورة لسورية
وجود بنية قانونية مساعدة لجذب رؤوس الأموال المستثمرة وتشجيع القدوم السياحي	اللامركزية في العمل المؤسساتي في المجال السياحي	انخفاض السلع والخدمات يعطي فرصة للاستثمار السياحي في البلد	استمرار هجرة رؤوس الأموال والنخبة الاجتماعية كالأساتذة الجامعيين (في مجال السياحة) بسبب الأزمة
وجود قدرة استيعاب ثقافية واجتماعية عالية للمجتمع السوري لاستقبال السياحة الخارجية	عدم قدرة السائح على الوصول إلى الشبكات النقدية الدولية (مثل الفيزا والماستر كارد)	وجود وعي سياحي وأهمية التراث السوري من قبل الجالية السورية في الخارج	دور وسائل الإعلام الدولية السلبي وتشويه صورة سورية وبالتالي خلق صورة سلبية عن سورية في ذهن السائح

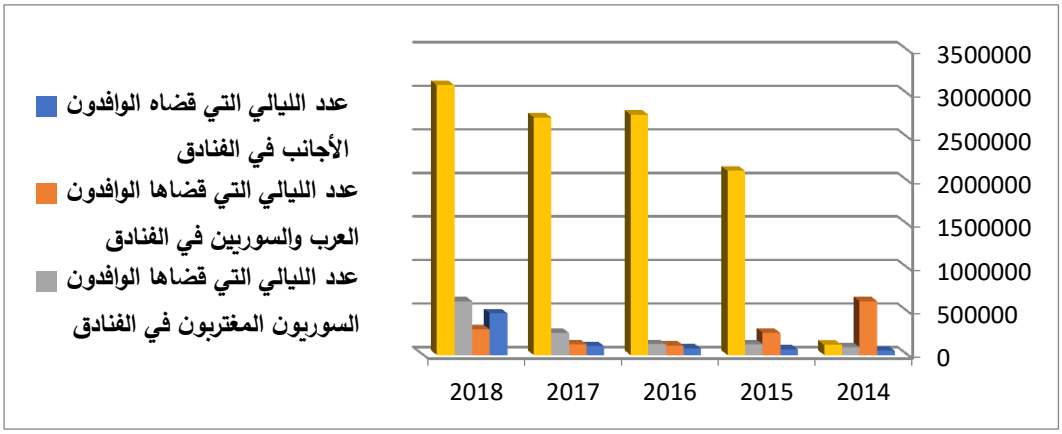
التدابير التي اتخذتها الحكومة السورية لاستعادة صناعة السياحة: اتخذت الحكومة السورية خلال الحرب عدة إجراءات على الصعيد السياحي وذلك في سبيل رفع استعداد البلاد للسياحة، بينما يتم استعادة الأمن ببطء، وقد شملت تلك الإجراءات النواحي التالية:

1- **أسواق جديدة:** كانت الاستراتيجية الأكثر أهمية والتي تبنتها الحكومة السورية هي الانتقال بعرض سوقها السياحي إلى أسواق جديدة لإنقاذ صناعة السياحة، حيث انتقلت سورية إلى الشرق لخلق أسواق جديدة مع دول قوية، لاسيما الصديقة منها، مثل روسيا والصين وإيران والهند. حيث لم يكن لهذه البلدان برامج سياسية ضد سورية وبالتالي فقد كان التعامل معها أقل عرضة لعواقب الاضطرابات السياسية.

2- مشاريع واستثمار الشركات المتوسطة والصغيرة: حيث تحاول وزارة السياحة تدريجياً توفير ظروف جيدة للاستثمار في المنشآت السياحية، وفي الآونة الأخيرة، ركزت الوزارة على المشاريع المتوسطة والصغيرة التي لا تتطلب تمويلاً كبيراً والمرغوبة للعديد من المستثمرين ((Cuno. J, (2021))[28].

[28] Cuno. J, - Our Responsibility to Protect Cultural Heritage in Conflict Zones. [Electronic resource]. http://blogs.getty.edu/iris/our-responsibility-to-protect-cultural-heritage-in-conflict-zones// [Accessed 25/5/2021].

3- السياحة الداخلية وتنوع المنتجات السياحية: يعتبر تحويل التركيز من السياحة الخارجية إلى السياحة الداخلية أحد أفضل الاستراتيجيات التي اعتمدتها الحكومة السورية لإنقاذ صناعة السياحة، مما ساعد في القدوم السياحي إلى سورية، كما هو موضح في الشكل (7). هذه الاستراتيجية أنقذت العديد من صناعات السياحة الوطنية من الانهيار قبل عام 2011 م (Alkateb. M, (2013)، مرجع سبق ذكره)[29].



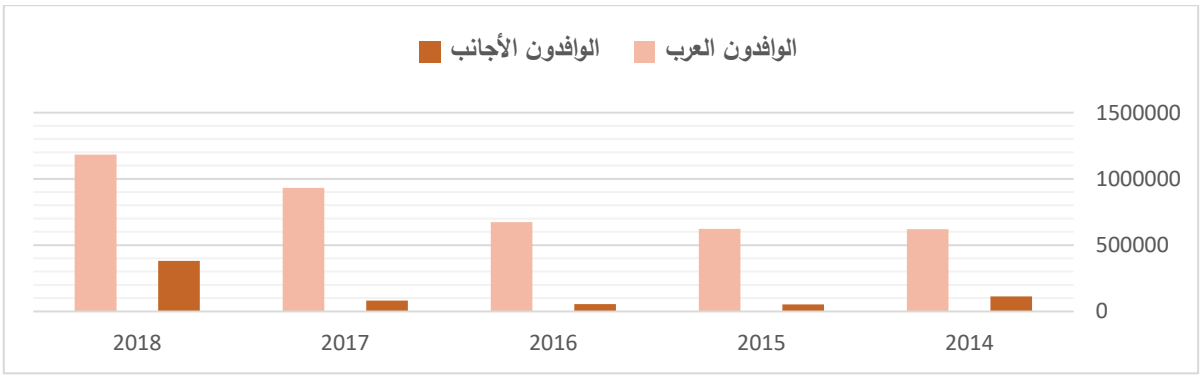
الشكل 7 عدد الليالي التي قضاها السوريون والعرب والأجانب في الفنادق، المصدر: الباحثان بالاعتماد على الاحصائيات من قبل المكتب المركزي للإحصاء

تشجع الحكومة السياحة الداخلية من خلال مجموعة من التدابير، حيث أعلن عدد من مالكي العقارات السياحية والتجارية عن تخفيضات غير مسبوقة على الإقامة في المنتجعات والفنادق، وبالفعل فقد نفذت الفنادق في محافظتي طرطوس واللاذقية واحدة من المبادرات الرائعة التي تهدف إلى تشجيع السياحة الداخلية من خلال الإعلان عن تخفيض في تكلفة الإقامة من 40 إلى 60%، كما أعلنت الخطوط الجوية السورية أيضاً عن إقامة رحلات أسبوعية بين المدن السورية، علاوةً على ذلك، أجرت وزارة السياحة السورية العديد من الحملات لتسليط الضوء على أهمية السياحة الطبية والدينية والريفية والساحلية، مما شجع على القدوم السياحي من قبل الوافدين العرب والأجانب كما هو موضح في الشكل (8)، ويجدر بالذكر بأن جهوداً كبيرة تبذل لتعزيز الحفاظ على الحرف اليدوية والتقاليد الشعبية (Milhem. R, Said. H, (2019), 592. Rharade. L, (2021))[30].

[29] ALKATEB. M, (2013) ، مرجع سبق ذكره.

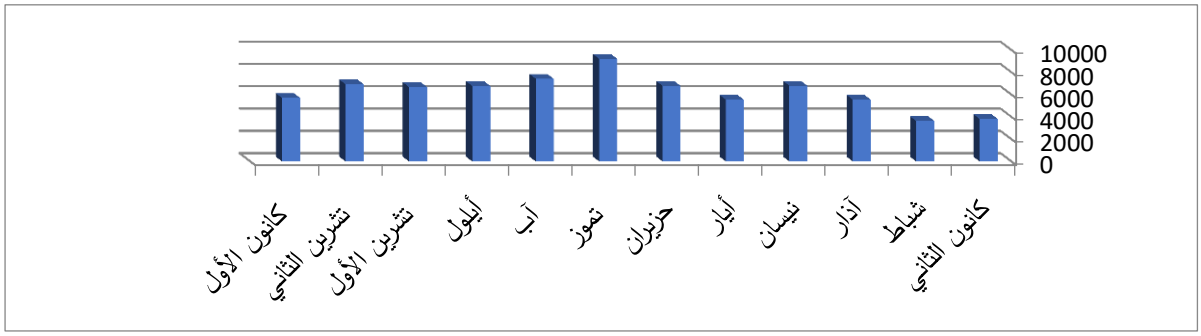
[30] Milhem. R, Said. H. Together we Restore Syria's Antiquities. SANA. [Electronic resource]. Access mode: http://sana.sy/en/?p=5920 [Accessed 14/04/2019].

Rharade. L. Syria Destruction of Cultural Heritage. [Electronic resource]. https://casebook.icrc.org/case-study/syria-destruction-cultural heritage// [Accessed 5/3/2021].



الشكل 8 الوافدون العرب والأجانب، المصدر: الباحثان بالاعتماد على الاحصائيات من قبل المكتب المركزي للإحصاء

4-السياحة الدينية. تعد السياحة الدينية الشكل الرئيسي للسياحة في سورية، وذلك لكونها مهد الحضارات ومهبط الرسالات فلطالما اهتم المسيحيون والمسلمون بكافة جوانب الحياة السورية بسبب وجود توجهات دينية معينة. تحاول الحكومة السورية مواكبة السياحة الدينية، وفي هذا السياق، نشرت كتيبات عن السياحة الدينية في سورية (الكنائس والمساجد)، ونشطت السياحة الدينية بشكل كبير وبلغت ذروتها في شهري تموز وآب من كل سنة، الشكل (9). نشطت المسارات الدينية في العديد من المدن السورية ومنها مدينة دمشق القديمة، حيث يبدأ المسار السياحي الديني من الجامع الأموي وصولاً إلى باب شرقي، الشكل (10)، كما نشطت المسارات الدينية في مدينتي حلب وإدلب، الشكل (11)، بينما وحددت المسارات السياحية الدينية في مدينة ريف دمشق انطلاقاً من مدينة دمشق القديمة وصولاً إلى صيدنايا ومعلولا ثم إلى دير مارموسى الحبشي، الشكل (12).



الشكل 9 عدد الزوار العرب والأجانب بالأشهر لعام 2017، المصدر: الباحثان بالاعتماد على الاحصائيات من قبل المكتب المركزي للإحصاء



الشكل 10 المسار السياحي في دمشق القديمة، المصدر: الباحثان اعتماداً على خرائط Google maps



الشكل 11 المسار السياحي في دمشق القديمة، المصدر: الباحثان اعتماداً على خرائط Google maps



الشكل 12 المسار السياحي في دمشق القديمة، المصدر: الباحثان اعتماداً على خرائط Google maps

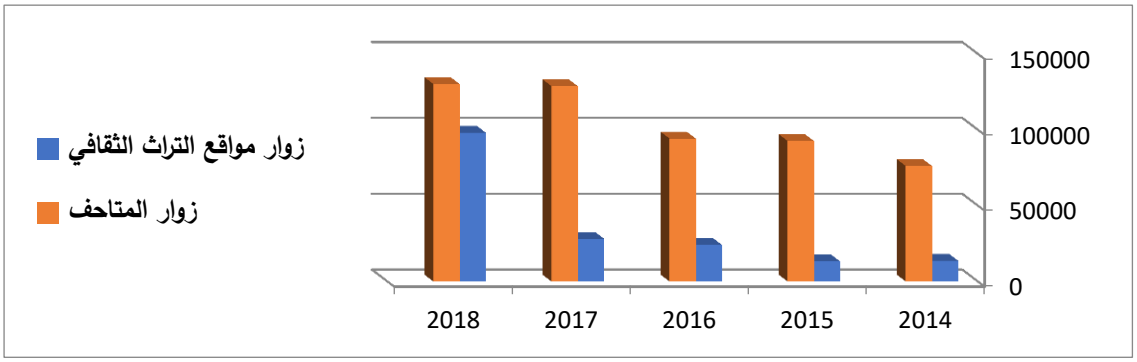
5- وسائل الإعلام. تلعب وسائل الأعلام دوراً مهماً في تطوير القطاع السياحي على الصعيد العام، وعلى الصعيد الخاص فهي تلعب دوراً في تغطية الأزمة السورية، وبالتالي تحاول السلطات السورية إقامة علاقات وثيقة مع بعض القنوات التلفزيونية العربية والدولية، مثل الروسية والصينية. كما تضغط من جهة أخرى على بعض وسائل الإعلام الدولية لتكييف ما تعتبره تغطية "متحيزة" أو "مشوهة" للأحداث. كما تتعاون وسائل الإعلام السورية مع السفارة الصينية في دمشق لتعزيز صورة سورية الحقيقية من خلال وسائل الإعلام الصينية. بالإضافة إلى أن وزارة السياحة تعمل على التعاون مع الصين في مجال المعارض لتبدأ بالترويج للسياحة بين البلدين في الفترة القادمة (Milhem. R, Said. H, 2019, 592)[31]. وقد شهد يوم السياحة السورية، الذي نظمته وزارة السياحة في العاصمة الإسبانية مدريد، اهتماماً كبيراً من الزوار من مختلف الجنسيات، بما في السكان المحليين والجالية السورية منها والعديد من المواطنين الأجانب في مدريد، بالإضافة إلى اهتمام وسائل الإعلام الدولية. كما تحاول وزارة السياحة نشر التوعية

[31] Milhem. R, Said. H, Together we Restore Syria's Antiquities. SANA. [Electronic resource]. Access mode: http://sana.sy/en/?p=5920 [Accessed 14/04/2019].

عموماً حول أهمية التراث السوري على مستوى العالم، وقد أطلقت فعلاً العديد من الحملات التعليمية الوطنية والدولية حول الحفاظ على التراث الثقافي (LostaL. M, (2015), 1 – 170, Marcus. C, Noreen. B, Sally. D, (2019), 341 - 350)[32].

أدت خيبة أمل المسوقين السوريين من انتشار المعلومات المغرضة حول الأزمة السورية من قبل الإعلام الغربي إلى لجوئهم لمخاطبة جمهورهم بشكلٍ مباشر وذلك باستخدام أدوات بديلة مثل الشابكة العالمية والتي توفر منتدى ممتازًا للدول لعرض الأزمة بشكل موضوعي والقيام بدور إيجابي، وقد باتت مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook وTwitter) والمواقع الوطنية، مثل موقع وزارة السياحة والمديرية العامة للآثار والمتاحف، تمثل المصدر الرئيسي للمعلومات حول الأحداث التي تؤثر على صناعة السياحة والتراث الحضاري، وعلاوة على ذلك، هناك تحسن كبير في زيارة مواقع التراث الثقافي والمتاحف الأثرية في الأعوام 2017–2018 كما هو موضح في الشكل (13).

ومن الجدير ذكره أن الحكومة السورية تستخدم حالياً استراتيجية لإيجاد بدائل لوسائل الإعلام التقليدية، حيث أنشأت قناة (You-Tube كما استخدمت مواقع التواصل الاجتماعي (Twitter) و(Instagram) لإظهار الصورة الحقيقية لسورية، وبهذه الطريقة، تسعى الحكومة إلى عرض صورة جيدة لمستقبل أفضل الامر الذي يساعد السوريين في إعادة بناء بلدهم من جديد. وقد استخدمت الحكومة السورية في هذه الاستراتيجية أداةً تعتمد على مبدأ تقديم الواقع دون وساطة من وسائل الإعلام التقليدية، بما في ذلك استخدام كاميرات الويب. بالإضافة لما ذكر، فإن كل من المهرجانات السينمائية والحفلات الموسيقية وعروض الرقص والمعارض الفنية ومعارض الطعام المحلية يمثل أمثلة مباشرة على الأحداث الثقافية التي تهدف إلى التأثير على صورة سورية عالمياً.



الشكل 13 زوار مواقع التراث الثقافي والمتاحف الأثرية، المصدر: الباحثان بالاعتماد على الاحصائيات من قبل المكتب المركزي للإحصاء

[32] Lostal. M, (2015).Syria's world cultural heritage and individual criminal responsibility. International Review of Law, 3. 1- 17.

Marcus. C, Noreen. B, Sally. D, (2019). Development of a conflict management model as a tool for improved project outcomes in community based tourism. Tourism Management, (70). P. 341–354.

Milhem. R, Said. H, Together we Restore Syria's Antiquities. SANA. [Electronic resource]. Access mode: http://sana.sy/en/?p=5920 [Accessed 14/04/2019].

6- الحفاظ على التراث الثقافي. إن الشاغل الرئيسي للمديرية العامة للآثار والمتاحف هو الحفاظ على التراث الثقافي السوري وذلك بغية صيانة قيمته وحفظها، لأنه ملك للبشرية جمعاء. وقد تم اتخاذ التدابير التالية لحماية هذا التراث:

أ- التدابير على المستوى المحلي. بعد اندلاع الحرب، عززت المديرية العامة للآثار والمتاحف التدابير الأمنية للعديد من المتاحف من خلال تركيب أبواب آمنة جديدة وأنظمة إنذار وكاميرات مراقبة. ومع تدهور الأحداث، تم نقل المتاحف إلى أماكن آمنة. علاوة على ذلك، يعمل الفريق الوطني في المديرية العامة للآثار والمتاحف على التخزين الإلكتروني والأرشفة لمحتويات جميع المتاحف السورية (CUNO. J، مرجع سابق)[33]. أما في الوقت الراهن، فإن المديرية العامة للآثار والمتاحف تبذل جهوداً كبرى بُغية محاربة الاتجار بالممتلكات الثقافية وتهريبها بطريقة غير شرعية، وذلك من خلال التنسيق مع الإنتربول الدولي والسلطات الوطنية المهتمة الأخرى (الشرطة والجمارك والمحافظات والبلديات وغيرها)، بالإضافة إلى تنظيمها للعديد من ورش العمل حول مكافحة الاتجار غير المشروع وزيادة الوعي بمشاركة السلطات المحلية وكذلك المنظمات غير الحكومية وأعضاء المجتمع المحلي والباحثين والفنانين والكتاب. كما قد قامت بزيادة عدد الحراس والدوريات في المواقع والمتاحف التراثية. وقد أدت هذه التدابير فعلاً إلى استعادة الآلاف من القطع الأثرية التي كانت تعد لتهريبها للخارج (Darko. B, (2015), 27 - 340)[34]. كما قامت المديرية أيضاً بإعداد وتدريب المزيد من الموظفين الوطنيين والطلاب من جامعة دمشق وذلك بهدف إطلاق مشروع تطوعي في أعمال الترميم.

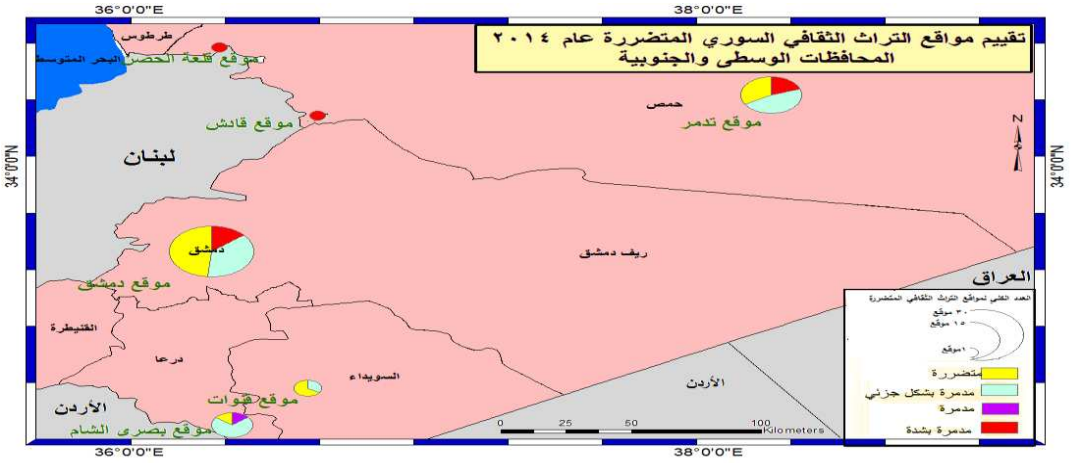
هذا وقد بدأت المديرية العامة للآثار والمتاحف بتقديم العديد من الحملات لرفع وعي المجتمع المحلي السوري بأهمية التراث الثقافي لجميع السوريين وجذبهم للحفاظ عليه. ومن جهة أخرى، قامت المديرية بتوثيق الأضرار التي لحقت بالتراث الثقافي وخاصة في المحافظات الوسطى والجنوبية المتضررة في عام 2014، كما هو موضح في الشكل (14) من خلال موقعها على شبكة الإنترنت باللغتين العربية والإنجليزية. ليصبح هذا الموقع المصدر الرئيسي للمعلومات المتعلقة بالتهديد بالتراث الثقافي السوري والأضرار الفعلية التي لحقت به.

وكذلك فقد قامت المديرية باتخاذ عدة تدابير أخرى على الصعيدين الوطني والدولي، وذلك باستخدام الفيديوهات والصور والتقارير المرسلة إما من قبل موظفيها أو المجتمع المحلي (Guzman. P.C, & Pereira. R. & Colenbrander. A.R, (2017), RUI. S.B, & PETER. D.W, (2018), 40 - 30)[35]. بالإضافة إلى ذلك، يقوم فريق من الخبراء بأرشفة الأضرار في شكل رقمي ويعمل على مقارنة حالة التراث السوري قبل الأزمة وخلالها لمساعدة المختصين على تحديد أولوياتهم للصيانة والترميم أثناء الأزمة وبعدها.

[33] Cuno. J، مرجع سابق.

[34] Darko. B, (2015). Social responsible heritage management – empowering citizens to act as heritage managers. Social and Behavioral Sciences, 188, 27- 34.

[35] Guzman. P.C, & Pereira. R. & COLENBRANDER. A.R, (2017). Measuring links between cultural heritage management and sustainable urban development: An overview of global monitoring tools. Cities, 60(Part A), 192-201. Rui. S.B, & Peter. D.W, (2018). –Cultural political economy and urban heritage tourism. Annals of Tourism Research, 68, 30-40.



الشكل 14 مواقع التراث الثقافي المتضررة في المحافظات الوسطى والجنوبية عام 2014، المصدر الباحثان بالاعتماد على الاحصائيات من قبل اليونسكو

ب- التدابير على المستوى الدولي. تتعاون المديرية العامة للآثار والمتاحف أيضاً مع المنظمات الدولية المختصة، مثل اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة)، والإيكوموس (المجلس الدولي للآثار والمواقع)، وآيكروم (المركز الدولي للبحوث للحفاظ على الممتلكات الثقافية وترميمها) وغيرها، وتنظيم الاجتماعات والندوات ومناقشة الآراء وتبادل الأفكار والتقارير حول الحد من آثار الحرب، ووقف الحفريات غير القانونية (UNESCO. (1999), VictoriA. J, (2018), 73)[36].

وأحد هذه التدابير التي اتخذتها هذه المنظمات الدولية والمديرية العامة للآثار والمتاحف هو قرار إنشاء قائمة حمراء من التراث الثقافي المهدد بالخطر. بالإضافة إلى ذلك، فقد تم عقد دورات التعلم الإلكتروني مع الإيكوموس لتدريب وتثقيف الموظفين الوطنيين على إدارة المخاطر. وقد أدى التعاون مع الانتربول بالفعل إلى استعادة آلاف القطع الأثرية السورية والمهربة على خارج البلاد (UNESCO. (1972)، UNESCO. (2014)، 14 - 15)[37].

10. المناقشة والتحليل:

تشهد الأعمال السياحية في سورية أزمة ناجمة عن عدم استقرار الوضع السياسي، وانخفاض في الطلب على الاستثمارات، لأن السياح والمستثمرين فقدوا الثقة. ومع ذلك، ينبغي إحياء صناعة السياحة ليس فقط بعد نهاية الحرب، وإنما أيضاً خلال الحرب، وبالتالي يجب على الجهات المختصة اتخاذ التدابير اللازمة لتحسين الوضع الحالي وتعزيز السياحة في المناطق الآمنة في سبيل التعافي السريع للقطاع السياحي بعد الحرب. وهذا يتطلب عموماً زيادة الوعي بأهمية المواقع التراثية والسياحية السورية على الصعيدين الوطني والدولي بالتعاون مع الحكومة السورية والمجتمع المحلي. كما يجب على المجتمع الدولي (الممثل باليونسكو

[36] UNESCO. (1999). Second Protocol to the Hague Convention of 1954 for the Protection of Cultural Property in the Event of Armed Conflict The Hague, 26 March.
Victoria. J, (2018). Protecting the natural and cultural heritage of local landscapes: Finding substance in law and legal decision making. Land Use Policy, 73. 73-83.

[37] UNESCO. (1972). Adopted by the General Conference at its seventeenth session, Paris, 16 November.
UNESCO. (2014) .Convention Concerning the Protection of the World Cultural and Natural Heritage, World Heritage Committee, Thirty-eighth session, Doha, Qatar 15-25 June, 14- 15p.

والدول الصديقة) اتخاذ قرارات فعالة يمكن أن تساعد في تخفيف الآثار الحالية الناجمة عن الأزمة وتسريع عملية الانتعاش. نعرض فيما يلي بعض التدابير التي نوصي بها في السياق السوري. يجب أن تكون هذه الإجراءات جزءاً من خطة يُتوقع أن توفر وقتاً ثميناً من خلال تزويد المجتمع بخارطة طريق لضمان التعافي السريع.

– المشكلة الرئيسية التي يجب تسليط الضوء عليها في المرحلة القادمة هي رفع وعي المجتمع المحلي بشأن تراثه الثقافي المتنوع، والذي يعود لآلاف السنين. فعلى سبيل المثال دافع العراقيون خلال حربهم عن المخطوطات الثقافية الإسلامية، حيث اعتبروها تراثهم كما شعروا بارتباطهم بها. لذلك فإن أي تدابير لا تأخذ في الاعتبار الحاجة إلى زيادة وعي السكان المحليين في إدراك قيمة التراث ستفشل حتماً. وهذا يتطلب إدراج أسئلة حول الحاجة إلى الحفاظ على التراث الثقافي وأهميته في حياة المجتمع في المناهج المدرسية (الآيكروم. (٢٠١٦)، 78. معلا، طلال. (٢٠١٧)، 2 – 32)[38].

– يجب على سورية أن تأخذ بالحسبان أحداثاً جديدة خطيرة حدثت كنتيجةٍ للحرب، كما يجب على القائمين على القطاع السياحي في سورية أن يعملوا على جذب السياح من الدول الصديقة مثل روسيا والصين. كما يستدعي الأمر أن يكون التعاون الدولي مع الدول التي تدعم الشعب السوري أكثر فعالية. وعلى الصعيد نفسه، يجب استبدال مهام بعثات التنقيب الأوروبية والأمريكية بمهنيين من دول مثل روسيا وإيران والصين والهند. حيث أن كل هذه التدابير ستعمل على تشجيع الوكالات والسياح من هذه البلدان على زيارة سورية.

– يتم تشجيع الحكومة السورية على تقديم قروض منخفضة لتشجيع السياحة الداخلية وتشجيع المجتمع السوري على بدء مشاريع سياحية صغيرة ومتوسطة. بالإضافة إلى توفير التمويل للبنية التحتية للمشاريع السياحية والتسويق (David. N.A, & Xiaoli. L.E, (2019), 333 - 340)[39]، كما يجب أن يتم التنسيق مع أصحاب المصالح العامة. حيث من المتوقع أن يؤدي تحفيز هذا القطاع إلى تلبية احتياجات قطاع السياحة ودمج مقترحاته في القرارات المتخذة (عليان، جمال. (٢٠٠٥)، 106)[40]. ويجب التغلب على النقص الواضح في إدارة الفنادق والموارد. ومن الجلي أيضاً أن سورية تحتاج إلى تحديث التسهيلات المقدمة للسياح وتحسين الخدمات المقدمة أيضاً في مختلف المناطق السياحية.

– وسائل الإعلام هي العامل الرئيسي في تعزيز صورة السياحة داخل البلاد وخارجها، وبالتالي يمكن للقنوات المتخصصة والبرامج اليومية في وسائل الإعلام العامة والخاصة، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي أن تساعد في تحسين الصورة المشوهة للبلاد وتوجيه وجهات سياحية مثيرة للاهتمام بدرجة كافية. حيث يُعتقد أن التواصل مع وسائل الإعلام الدولية يمكن أن يلفت انتباه الرأي العام. كما يمكن لوسائل الإعلام أن تحدد حدود مناطق الصراع والمناطق الآمنة، لاسيما أن الحرب لا تشمل كافة الأراضي السورية.

---

[38] الآيكروم. (٢٠١٦). حفظ التراث الثقافي في المنطقة العربية "في قضايا حفظ المواقع التراثية وإدارتها. الطبعة الأولى، الشارقة، ص 78.

معلا، طلال. (٢٠١٧) . التراث الثقافي غير المادي تراث الشعوب الحي. مداد مركز دمشق للأبحاث والدراسات، العدد الرابع، ص2– 32.

[39] David. N.A, & Xiaoli. L.E, (2019). – Industry level analysis of tourism-economic growth in the United States. Tourism management, 70, 333-340.

[40] عليان، جمال. (٢٠٠٥). الحفاظ على التراث الثقافي. مطابع السياسة، الكويت، ص ١٠٦.

– يلزم الوضع بالعمل الدؤوب على استعادة التراث الثقافي على الفور، حيث يمكن أن يكون هذا أكثر فعالية عندما يتعلق الأمر بالمجتمع الدولي. كما يجب على المجتمع الدولي دعم الجهود التي تبذلها السلطات المهتمة بحماية التراث لوضع قرار دولي لمجلس الأمن الدولي، والذي يحظر الاتجار بالممتلكات الثقافية في سورية (على غرار العراق)، لحل قضايا السرقة والتهريب، واستعادة القطع الأثرية المسروقة والمهربة. أما بالنسبة للدول المجاورة، فمن الضروري اتخاذ الإجراءات اللازمة في تعزيز الرقابة على الحدود وإغلاقها أمام اللصوص والمهربين[41].

11. نتائج البحث:

–أظهرت النتائج أنه من الممكن تعافي القطاع السياحي والثقافي إذا تم إدارته بشكل جيد بشرط توفير التمويل والكوادر الفعالة وإشراك المجتمع المحلي في خطة الإدارة.

–أوضحت الدراسة أنه من خلال وسائل الإعلام والحملات التسويقية الداخلية والخارجية يمكن أن تستعيد سورية صورتها الجميلة كما كانت عليه قبل الأزمة، الأمر الذي سيساعد في تنشيط القطاع السياحي.

–بينت نتائج الدراسة أنه من الضروري الحفاظ على مواقع التراث الثقافي وإعادة ترميمها من قبل السلطات المحلية المختصة وبالتعاون والتنسيق مع المنظمات الدولية.

–أوضحت الدراسة أن القطاع السياحي قد يتعافى بشكل تدريجي من خلال الاعتماد على أنواع أخرى من السياحة (الدينية، الداخلية، العلاجية...)، ومن خلال فتح أسواق جديدة مع الدول الصديقة وخاصة الصين وروسيا.

–أظهرت الدراسة أنه من الضروري استخدام تقانات نظم المعلومات الجغرافية في توثيق المواقع التراثية والسياحية ورسم المسارات السياحية وتقييم المناطق المتضررة بسبب الحرب.

–أظهرت الدراسة أنه من الضروري رفع مستوى معيشة المجتمع المحلي إذا ما تم دمج مواقع التراث الثقافي في مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياحية والثقافية في الخطط الحكومية؛ وذلك بغية إعادة الاستقرار الاجتماعي والسياسي حتى يأخذ هذا التراث دوره الطبيعي في الخطط التنموية والاقتصادية القادمة.

12. مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، فيما يلي بعض المقترحات التي تهدف إلى الحفاظ على التراث الثقافي وصناعة السياحة في سورية:

–ضرورة تغيير اسلوب المخاطبة فيما يتعلق بتدمير ونهب التراث السوري. حيث من الضروري إدانة المذنبين بالضرر الذي يلحقونه بمستقبل الشعب السوري، وتدمير تراثه. ومن الضروري أيضاً الشروع في حملات إعلامية على الصعيدين الوطني والدولي تستهدف العملاء والتجار الذين يبيعون سلع التراث الثقافي بطريقة غير مشروعة.

[41]Hanaw. T.A, (2018). The impact of heritage decline on urban social life. Journal of Environmental Psychology, 55, 34-47.

UNESCO. (2014) .Convention Concerning the Protection of the World Cultural and Natural Heritage, World Heritage Committee, Thirty-eighth session, Doha, Qatar 15-25 June, 14- 15p.

-ضرورة إنشاء خدمة ويب لتبادل المعلومات حول نهب القطع الأثرية السورية والاتجار بها. الغرض من هذه الخدمة هو إنشاء منصة للتواصل مع المناطق التي يصعب الوصول إليها، وضرورة مشاركة شبكات ومنظمات الآثار الأوروبية والمتاحف وإدارة التراث الأوروبي في حملات ضد الاتجار غير المشروع.

-من المستحسن أن تقوم البعثات الأثرية الأجنبية التي كانت تعمل في سورية قبل الحرب باتخاذ الإجراءات اللازمة لتحديد القطع التراثية التي تم بيعها واعتراض ناهبيها والسيطرة عليهم، وكذلك إنشاء ملاجئ آمنة لحفظ الآثار المهربة التي تعود لسورية، أو التي يتم بيعها بطريقة غير مشروعة أو التهديد ببيعها، حتى يتم إعادتها الى سورية، كما يجب إنشاء قوائم الجرد وتقديمها من قبل اليونسكو.

- ضرورة تكثيف الدعم لسلطات الجمارك والحدود الوطنية في جميع الدول المجاورة لسورية في تعزيز التدابير الرامية إلى وقف الاتجار بالآثار. ويجب أن يكون الدعم في شكل تعليم وتدريب وذلك للوصول إلى المعلومات الدقيقة، واستشارة الخبراء القائمين على مثل هذه العمليات.

-يطلب من القطاعين الثقافي والسياحي إنشاء برامج تدريب حول توثيق مواقع التراث المعرضة للخطر لتكون بمثابة ورش عمل لتدريب الطلاب والمهنيين في سبيل توثيق التراث وخاصة أثناء الأزمات، وكذلك إقامة برامج تثقيف وتوعية حول أهمية وقيمة التراث السوري للمجتمع المحلي بحيث تكون بشكل ندوات، حوارات، محاضرات... في الجمعيات الخاصة والحكومية وكذلك في المدارس والمعاهد والجامعات.

المراجع:

1. اعتدال موسى أحمد الحسنات (2016). _توثيق المواقع الأثرية و التراثية في إقليم البترا وتسويقها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.
2. الآيكروم. (٢٠١٦). حفظ التراث الثقافي في المنطقة العربية "في قضايا حفظ المواقع التراثية وإدارتها. الطبعة الأولى، الشارقة، ص 78.
3. سالمان، سلامة سالم. (٢٠٠٩). دور التراث الثقافي في التنمية المستدامة ومدى مساهمته في تحسين نوعية حياة المجتمعات المحلية، أعمال ندوات : الاتجاهات المعاصرة في إدارة التراث الثقافي – المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، القاهرة، ص81– 103.
4. عبد الكريم، مأمون. (٢٠١٣). الإرث الأثري في سوريا خلال الأزمة ٢٠١١– ٢٠١٣. منشورات وزارة الثقافية، المديرية العامة للآثار والمتاحف، ص ٢٠– ٣١.
5. عليان، جمال. (٢٠٠٥). الحفاظ على التراث الثقافي. مطابع السياسة، الكويت، ص ١٠٦.
6. معلا، طلال. (٢٠١٧). التراث الثقافي غير المادي تراث الشعوب الحي. مداد مركز دمشق للأبحاث والدراسات، العدد الرابع، ص2– 32.
7. المكتب المركزي للإحصاء: http://cbssyr.sy/ .
8. الهياجي، ياسر هاشم عماد. (2016). دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه. أدوماتو، العدد 34، ص ٨٧– ١١٠.
9. وسام أحمد الأشقر، نشوة ياسر الزملاوي، (2008). دراسة لتجربة مركز عمارة التراث في توثيق المواقع الأثرية و التاريخية في مدينة غزة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، الجامعة الاسلامية كلية الهندسة، غزة، فلسطين.
10. ياغي، غزوان. (٢٠١٨). الهوية والتراث الثقافي المادي في سورية. مداد مركز دمشق للأبحاث والدراسات، ص 2– 31.
11. Abdulkarim. M, and Kutiefan. L, (2016) .Syrian Archaeological Heritage Five Years of Crisis 2011 - 2015, Ministry of Culture, Directorate General of Antiquities & Museums , Damascus, 11- 13p.
12. ALI. C, (2013 . Syrian Heritage under Threat. Journal of Eastern Mediterranean Archaeology & Heritage Studies, 1 (4). P. 351-366.
13. Alkateb. M, (2013). Non-traditional education using cultural heritage: A case study from Syria. International Journal of Education through Art, 9 (2) .189-204.
14. Chahin. D, Lindblom. I, (2015) –Fighting the looting of Syria's cultural heritage, Report from the Sofia Conference 16 September, Sofia, 1- 23 p.
15. Cuno. J. Our Responsibility to Protect Cultural Heritage in Conflict Zones. [Electronic resource]. http://blogs.getty.edu/iris/our-responsibility-to-protect-cultural-heritage-in-conflict-zones// [Accessed 25/5/2021].
16. Darko. B, (2015). Social responsible heritage management – empowering citizens to act as heritage managers. Social and Behavioral Sciences, 188, 27- 34.
17. David. N.A, & Xiaoli. L.E, (2019). Industry level analysis of tourism-economic growth in the United States. Tourism Management, 70, 333-340.

18. Duran, Z., Toz, G.(2002). Integration of GIS for Cultural Heritage Documentation, XXX IAHS World Congress on Housing, Housing Construction, An Interdisciplinary Task, September 9-13, Portekiz, Vol.I,.597-605.
19. Fitri. I, Ahmad. Y, & AHMAD. F, (2015). Conservation of Tangible Cultural Heritage in Indonesia: A Review Current National Criteria for Assessing Heritage Value. Social and Behavioral Sciences, 184, 7 –17.
20. Guzman. P.C, & Pereira. R. & Colenbrander. A.R, (2017). Measuring links between cultural heritage management and sustainable urban development: An overview of global monitoring tools. Cities, 60(Part A), 192-201.
21. Hanaw. T.A, (2018). The impact of heritage decline on urban social life. Journal of Environmental Psychology, 55, 34-47.
22. ICOMOS (2002). International Cultural Tourism Charter. International Council on Monuments and Sites.
23. ICOMOS. (1999). International Cultural Tourism Charter Managing Tourism at Places of Heritage Significance / ICOMOS. – Mexico.
24. ICOMOS. (2008). the ICOMOS Charter for the Interpretation and Presentation of Cultural Heritage Sites, Québec (Canada).
25. ICOMOS. (2010). New Zealand Charter for the Conservation of Places of Cultural Heritage Value, New Zealand.
26. ICOMOS. (2011). the Valletta Principles for the Safeguarding and Management of Historic Cities, Towns and Urban Areas.
27. Lambert. S, Rockwell. C, (2012). Protecting Cultural Heritage in Times of Conflict. Rome, 40- 41p.
28. Lostal. M, (2015).Syria's world cultural heritage and individual criminal responsibility. International Review of Law, 3. 1- 17.
29. Marcus. C, Noreen. B, Sally. D, (2019). Development of a conflict management model as a tool for improved project outcomes in community based tourism. Tourism Management, (70). P. 341–354.
30. Meyer, E. Grussenmeyer, P., Perrin J., Durand, A., Drap, P. (2006). Intra-site Level Cultural Heritage Documentation: Combination of Survey, Modeling and Imagery Data in a Web Information System. The 7th International Symposium on Virtual Reality, Archaeology and Cultural Heritage Short Presentations VAST, 15.
31. Milhem. R, Said. H. Together we Restore Syria's Antiquities. SANA. [Electronic resource]. Access mode: http://sana.sy/en/?p=5920 [Accessed 14/04/2019].
32. RHARADE. L. Syria Destruction of Cultural Heritage. [Electronic resource]. https://casebook.icrc.org/case-study/syria-destruction-cultural heritage// [Accessed 5/3/2021].
33. Rudd. D, (2017). Crisis Management plan. The University of Memphis, Memphis, 29 p.
34. Rui. S.B, & Peter. D.W, (2018). –Cultural political economy and urban heritage tourism. Annals of Tourism Research, 68, 30-40.
35. Silvia. P, and Cunliffe. E, (2015). Towards a protection of the Syrian cultural heritage a summary of the national and international responses, V.3. In association with Heritage for Peace. October, 4-73 p.
36. The Ministry of Tourism. The annual report of the Ministry of Tourism .The Ministry of Tourism. –2013.
37. Toz, G., Duran, Z., (2000). Documentation and Analysis of Cultural Heritage by Photogrammetric Methods and GIS Civil Engineering Faculty. Istanbul, Turkey, 12.

38. UNESCO. (1972) .Convention Concerning The Protection of the World Cultural and Natural Heritage. Adopted by the General Conference at its seventeenth session, Paris, 16 November.
39. UNESCO. (1999). Second Protocol to the Hague Convention of 1954 for the Protection of Cultural Property in the Event of Armed Conflict The Hague, 26 March.
40. UNESCO. (2014). Satellite-based Damage Assessment to Cultural Heritage Sites in Syria. Manager, UNOSAT United Nations Institute for Training and Research, Paris, 22 December.
41. UNESCO. (2014).Convention Concerning the Protection of the World Cultural and Natural Heritage, World Heritage Committee, Thirty-eighth session, Doha, Qatar 15-25 June, 14- 15p.
42. Victoria. J, (2018). Protecting the natural and cultural heritage of local landscapes: Finding substance in law and legal decision making. Land Use Policy, 73. 73-83.
43. Zak Rajsek, F.J., Naglic, K. (1997). GIS Model of cultural heritage: the case of the republic of Slovenia, 8.